

## المجلس ( 6 ) | شرح الوصية الكبرى لابن تيمية | الشيخ خالد

### المشيقة #دروس\_الشيخ\_المشيقة

خالد المشيقة

الله سبحانه وتعالى كما انه جعل العبد مشيئة وارادة فله سبحانه وتعالى مشيئة وارادة كما تقدم. والله سبحانه وتعالى خلق كل شيء. ومن ذلك اعمال العباد الله خالق كل شيء. وقال سبحانه وتعالى والله خلقكم وما تعملون - [00:00:00](#)

وكيف يوفق بين نعم قبل ذلك نعم فافعال العباد افعال العباد من الله خلقا وتقديرا ومن العبد كسبا ومباشرة وتسببا تعالوا العباد يقول اهل السنة من الله خلقا وتقديرا ومن العباد كسبا وتسببا ومباشرة والله على كل شيء قدير. وكيف يوفق؟ نعم كيف - [00:00:19](#)

بين كون العمل خلقا لله عز وجل كسبا للعبد نعم كيف يوفق بين ذلك؟ نقول بان العمل لا يكون الا عن قدرة بدنية وارادة قلبية وهذه القدرة البدنية والارادة القلبية هذه - [00:00:54](#)

من خلق الله سبحانه وتعالى. وبهذا يحصل التوفيق بين كون الفعل مخلوقا لله عز وجل وبين كونه مكسوبا للعبد لان الفعل لا يكون الا عن قدرة بدنية وارادة قلبية - [00:01:21](#)

والقدرة البدنية والارادة القلبية هذه مخلوقة لله سبحانه وتعالى وعلى كل حال قال بعض العلماء مسألة القدر مسألة مغلقة ضاع مفتاحها. والمسألة مغلقة ضاع مفتاحها على كل حال كما ذكرنا ايها الاحبة - [00:01:43](#)

ان الله سبحانه وتعالى اه اه انما خلق افعال عباد الحكم وهذه الحكم ما يمكن ان نستوعبها او كما اجاب العلماء بان الله لا يعذب العباد على القدر وانما يعذبهم على مخالفة - [00:02:05](#)

الامر الى اخره وهل يحتج بالقدر او لا يحتج بالقدر؟ يعني هل يحتج بالقدر؟ او نقول القدر؟ القدر ليس حجة نعم القدر ليس حجة ولهذا المؤلف رحمه الله تعالى يعني لا تحتج بالقدر - [00:02:21](#)

على الذنوب والمعاصي وهو المؤلف اورد قول الله عز وجل قالوا عن المشركين لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمانا من شيء رد الله عز وجل عليهم قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا - [00:02:41](#)

يعني ما يمكن تحتج بالقدر لماذا هل انت تعلم القدر او لا القدر هو سر الله المكتوم ما تعلموا لو جاء يشرب دخان قال والله هذا مقدره الله عليه. انت تعرف القدر - [00:03:00](#)

اترك الدخان وقل ان الله مقدره عليك انك ما يشرب الدخان انت لا تعلم القدر حتى تحتج به. ولهذا قال الله عز وجل رد عن المشركين لقالوا لو شاء الله ما اشركنا - [00:03:15](#)

ولا حرمانا شيء. قال الله عز وجل هل عندكم من علم؟ هل انتم تعلمون ان الله كتب عليكم انكم تشركون؟ ما عندكم علم فالذي يحتج يقول والله بشرب الخمر وبشرب الدخان لان الله مقدره - [00:03:27](#)

لماذا لا تقول بان الله سبحانه وتعالى قدر انك ما تشرب هذا سر الله المكتوب ولكن ليس حجة القدر تحتج به عند التوبة اذا وقعت المعصية تحتج به كما تخاصم موسى وادم عليهما الصلاة والسلام فاحتج ادم بالقدر - [00:03:41](#)

لانه تاب فانت اذا تبت اردت انك اما كونك تجعله ذريعة لفعل الذنوب فهذا ليس نعم ليس حجة هم في باب الاسماء والاحكام والوعد والوعيد وسط بين الوعيدية الذين يجعلون اهل الكبائر من المسلمين. الذين يجعلون اهل الكبائر من المسلمين - [00:04:01](#)

مخلدين في النار ويخرجونهم من الايمان بالكلية ويكذبون بشفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم وبين المرجئة الذين يقولون ايمان

الفساق مثل ايمان الانبياء. والاعمال الصالحة ليست من الدين والايمان. ويكذبون بالوعيد والعقاب - [00:04:26](#)  
الكلية يؤمن اهل السنة والجماعة بان فساق المسلمين معهم بعض الايمان واصله وليس معهم جميع الايمان الواجب الذي يستوجبون به الجنة. وانهم لا يخلدون في النار بل يخرج منها من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان او مثقال خردلة من ايمان. وان النبي صلى الله عليه وسلم ادخر شفاعته لاهل - [00:04:43](#)

الكبائر من امته وهم ايضا في نعم هذا المثال الثالث في وسطية اهل السنة والجماعة بين النحل. تقدم المثال الاول في صفات الله والمثال الثاني في قدر الله. المثال الثالث قال لك في الاسماء - [00:05:07](#)  
الاحكام والوعد والوعيد في الاسماء يعني ماذا نسمي مرتكب الكبيرة هل نسميه كافرا؟ هل نسميه مؤمنا؟ هل نسميه فاسقا؟ فقلوه في الاسماء يعني ماذا نسمي مرتكب الكبيرة وقوله في الاحكام - [00:05:28](#)  
ماذا نحكم على مرتكب الكبيرة هل نحكم عليه الكفر والخروج من الملة هل يكون في منزلة بين المنزلتين؟ هل نحكم عليه بالايमान الى اخره؟ والوعد والوعيد يعني صاحب الكبيرة هل آآ نحكم عليه بانه من اهل النار؟ او نقول بانه من آآ او نقول بانه تحت المشيئة - [00:05:47](#)

ايضا اهل السنة والجماعة وسط بين الوعيدية الوعيدية هم الخوارج والمعتزلة. وبين المرجئة اتباع الجهمي بن صفوان والجهم ابن له عقائد خبيثة العقيدة الاولى كما تقدم انكار الاسمي والصفات وهذا كفر. العقيدة الثانية عقيدة الجبر كما تقدم لنا. وهي اقبح من عقيدة القدرية - [00:06:14](#)

العقيدة الثالثة العقيدة الثالثة انه يرى فناء الجنة والنار. حتى الجنة يرى انها تنفنى وهذا تكذيب للقرآن والعقيدة الرابعة يقول بان الله سبحانه وتعالى ينشئ الله سبحانه وتعالى ينشئ في البعث - [00:06:50](#)  
ينشئ اجسادا غير الاجساد التي بليت وهذا يترتب عليه ان الله سبحانه وتعالى يخلق قوما لمجرد تعذيبهم فقط والعقيدة الخامسة هنا نعم عقيدة صاحب الكبيرة وان صاحب الكبيرة مخلص في النار. يعني ان صاحب الكبيرة من اهل النار. فهذه عقائد - [00:07:19](#)  
كلها اه اه ينتحلها هذا الرجل يسمى بالجهم بصفوان هذه المسألة ما يتعلق باسماء آآ ما يتعلق في باب الاسماء والاحكام والوعد والوعيد عندما تقدم اهل السنة والجماعة بين طرفين او بين طائفتين الطائفة الاولى الوعيدية. وهم الخوارج والمعتزلة. وسموا بالوعيدية - [00:07:50](#)

لانهم يرون وجوب تنفيذ الوعيد يعني يجب على الله يجب على الله ان ينفذ الوعد والوعيد فينفذ الوعيد في اهل المعاصي وينفذ الوعد في اهل الطاعات فسموا بالوعيدية. الخوارج والمعتزلة - [00:08:19](#)  
يرون ان صاحب الكبيرة الخوارج يعتبرونه كافر يكفر وانه حلال الدم والمال واما المعتزلة فيقولون خرج من الاسلام ولم يدخل في الكفر فهو في منزلة بين المنزلتين. هذا في الدنيا. واما في الآخرة فانهم يتفقون على انه في النار - [00:08:39](#)  
نعم يتفقون على انه في النار هذا هو الطرف الاول نعم وهم آآ الخوارج والمعتزلة الى اخره ويترتب على كلامهم انه يجب على الله سبحانه وتعالى ان ينفذ الوعيد وكذلك ايضا يرون ان ان ينكرون - [00:09:00](#)

فيقولون لا شفاعاة في العصاة يعني من استحق النار ان لا يدخلها ومن دخلها ان يخرج منها الى اخره هذه كلها ينكرونه ولا يجوزون على الله سبحانه وتعالى ان يعفو عن العاصي - [00:09:24](#)  
نعم اما الطرف الاخر فهم المرجئة. نعم المرجئة الذين يقولون بان مرتكب الكبيرة مؤمن كامل الايمان ايمانه كايما جبرائيل وميكائيل. وكايما ايمانه كايما جبرائيل وميكائيل كايما ابي بكر وعمر الى اخره. فيقولون لا تظروا - [00:09:45](#)  
مع الايمان معصية ولو فعل جميع نواقض الاسلام لو فعل جميع نواقض الاسلام فان هذا لا يضر مع الايمان. ويقولون حتى لو سب الله او سب رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:10:13](#)

يعتبرونه مؤمن كامل الايمان ويقولون بان الايمان انما هو مجرد المعرفة بالقلب يرون انه مجرد المعرفة بالقلب نكمل بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله قلنا بان مذهب المرجئة يرون ان الايمان هو معرفة القلب فاذا عرف الانسان ربه كفى ذلك -

حتى ولو اتى الكبائر وحتى ولو قتل او زنى او نحو ذلك فانه لا تضر مع الايمان معصية. ويرون ان انه لا تفاضل انه لا تفاضل في الايمان. الاشاعة اول ما توريدية يقولون بان الايمان هو تصديق القلب - [00:11:03](#)

الايمان هو تصديق القلب اه هؤلاء هم المرجئة الغلاة هؤلاء المرجية الغلاة لا شك في كفرهم هؤلاء هناك مرجئة الفقهاء نعم هناك مرجئة الفقهاء وهم آآ اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى واهل الكوفة - [00:11:30](#)

وهؤلاء المرجئة مرجئة الفقهاء هم على مذهب اهل السنة والجماعة. لكنهم خالفوا اهل السنة والجماعة في اخراج العمل عن مسمى الايمان. مرجئة الفقهاء يقولون بان الايمان هو التصديق بالقلب والقول باللسان الايمان هو التصديق بالقلب - [00:11:58](#) والقول باللسان الا ان الناس يتساوون بالايمان اهل السنة يقول لا الناس يتفاضلون في الايمان هؤلاء مرجئة الفقهاء يقولون يتساوون بالايمان ولا شك ان الحق مع اهل السنة والجماعة كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:12:20](#)

انهم فتية امنوا بربهم فزدناهم هدى. قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضعة وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله الله ادناها اماطة الاذى عن الطريق والادلة على تفاضل الايمان وزيادته كثيرة جدا. المهم مرجئة الفقهاء يقولون بان الناس يتفاضلون يتساوون -

00:12:49

الايمان لا يتفاضلون وهم يخالفون اهل السنة ايضا يخرجون مسمى العمل عن الايمان كذلك ايضا يقولون انما التفاضل فقط في الاعمال تفاضل فقط في الاعمال وهم يوافقون اهل السنة والجماعة ان الاعمال لابد منها وان - [00:13:15](#)

يستحق الوعد والوعيد وتقام عليه الحدود والعقوبات يعني في الدنيا تقام عليه الحدود والعقوبات في الآخرة يستحق الوعيد ويذم عليها. المؤمن يستحق الثواب الى اخره واما مذهب اهل السنة والجماعة - [00:13:37](#)

آآ فيما يتعلق بصاحب الكبيرة آآ مذهب اهل السنة والجماعة يقولون بان الايمان اعتقاد بالقلب قول باللسان وعمل بالاركان فلا بد من هذه الامور الثلاثة ويقولون بان فاعل الكبيرة مؤمن بايمانه فاسق كبيرته - [00:14:04](#)

وان الناس يتفاضلون في الايمان وان صاحب الكبيرة تحت المشيئة ان شاء الله سبحانه وتعالى غفر له وان شاء عذبه ان الله لا يغفر ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:14:27](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. ويقولون بان صاحب الكبيرة لا الاسم المطلق ولا نسلب عنه مطلق الاسم لا نعطيه الاسم المطلق اسم الايمان مطلق هذا لا يأخذه ولا نسلب عنه مطلق الاسم الاثم بل هو مؤمن بايمانه ناقص -

00:14:43

آآ مؤمن آآ بايمانه ناقص الايمان نعم ويقولون بانه ليس مؤمنا حقا ليس مؤمن حقا اما الخوارج والمعتزلة يقول ليس مؤمنا مطلقا فرق بين عبارتين اهل السنة يقولون ليس مؤمنا حقا - [00:15:13](#)

اما الخوارج والمعتزلة فانهم يقولون ليس مؤمنا مطلقا واهل السنة يثبتون الشفاعة يوم القيامة اه كما تقدم شفاعة في من استحق النار الا يدخلها ومن دخلها ان يخرج منها نعم - [00:15:35](#)

وهم ايضا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم وسط بين الغالية الذين يغالون في علي رضي الله عنه فيفضلونه على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. ويعتقدون انه الامام المعصوم دونهما. وان الصحابة ظلموا وفسقوا. وكفروا الامة بعدهم كذلك -

00:15:57

وربما جعلوه نبيا او الها وبين الجافية الذين يعتقدون كفره وكفر عثمان ويستحلون دمهما ودماء من تولاهما تحبون سب علي وعثمان ونحوهما. ويقدمون في خلافة علي وامامته. وكذلك في سائر ابواب السنة هم وسط. لانهم متمسكون بكتاب - [00:16:17](#)

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما اتفق عليه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان نعم اه هذا المثال الرابع في وسطية اهل السنة والجماعة بين - [00:16:37](#)

المحن وهو وسطيتهم في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين طرفيه بين الشيعة وبين النواصب الشيعة يغالون او يغلون

في علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ومنهم من يجعله - 00:16:57

نبيا ومنهم من يجعله الها ويقولون بانه خان الامين وآ جعل الرسالة لمحمد آ بدلا من علي رضي الله تعالى عنه ويسمون بالمخطئة.

هؤلاء يسمون بالمخطئة. وغلاة الشيعة يؤلهون علي رضي الله تعالى عنه ويجعلونه الها - 00:17:24

وعامتهم يفضلون علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه على ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. نعم. ويقولون بان الصحابة الله تعالى

عنهم ارتدوا لما اثروا تقديم ابي بكر وعمر وعثمان على علي رضي الله تعالى عنه في الخلافة - 00:17:53

فهم يجفون يغلون في علي ابن ابي طالب وال البيت ويجفون في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون كفر صحابة رسول

الله صلى الله عليه وسلم الا نذرا يسيرا يعدونهم اربعة فقط. واما ما عدا ذلك وسيأتينا ان شاء الله - 00:18:22

ما عدا ذلك فانهم يكفرونهم. نعم يكفرونهم ويرون العصمة لائمتهم وهم علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه امامهم ثم الحسن ثم

الحسين ثم علي بن حسين الى اخره ثم الحسن بن علي العسكري ثم محمد بن حسن بن الحسن العسكري آ وهو ما يسمى بالمهدي -

00:18:41

ينتظر ويسمى بصاحب آ الزمان وآ اختفى في سرداب سامر في العراق. وهم ينتظرون خروجهم ينتظرنا خروجه والحسن هو محمد

بن حسن العسكري هذا الذي يقولون بانه آ المهدي المنتظر - 00:19:11

انسان موهوم لا حقيقة له لان اباه الحسن العسكري اباه كان عقيما لا يولد له. فمحمد بن الحسن العسكري هذا الذي يدعي الشيعة انه

المهدي المنتظر وانه ينتظرون خروجه وانه اختفى في - 00:19:34

سرداب سامر عام اه ستين ومئتين للهجرة وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان منهم من يقف في اوقات الصلوات. نعم من

يقف في اوقات الصلوات لا يصلون - 00:19:56

فيقال لهم لماذا لا تصلون؟ قالوا نخشى ان يخرج المهدي ونحن في الصلاة فنحن ننتظره حتى نصلي وراءه فهم ينكرون وسيذكر

الشيخ والله شيئا من من مسائلهم ينكرون الجمعة والجماعات الى اخره لانهم ليرون لا يرون - 00:20:10

جهادا الا مع الامام المعصوم ولا يرونه الا مع المهدي ولا يرون ايضا الجماعة الا مع المهدي الى اخره هذا هو الطرف الاول واما الطرف

الثاني فهم النواصب النواصب هم على مقابل الشيعة - 00:20:30

نصبوا العدا لآل البيت نعم نصبوا العيد وكفروا علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقالوا لانه حكم الرجال وكذلك ايضا كفروا آ

عثمان رضي الله تعالى عنه قالوا لانه خان - 00:20:50

عثمان كفروه وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كفروه وينصبون العدا لآل البيت ويستحلون سب علي وسب عثمان يطعنون

في خلافتهم هذان طرفان متقابلان واما اهل السنة والجماعة - 00:21:10

فانهم يترضون عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ويترحمون عليهم ويعتقدون فضلهم وسابقتهم. وانهم خير الناس بعد الانبياء. وانه

لا احد مثلهم وسيأتينا ان شاء الله ما يتعلق بسب الصحابة وحكم سب - 00:21:31

الصحابة رضي الله تعالى عنهم ويرون ان افضلهم الخلفاء ان افضلهم الخلفاء الاربعة وافضل الخلفاء الاربعة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان

ثم علي ثم بعد ذلك بقية العشرة ثم بعد ذلك اهل بدر ثم بعد ذلك اهل بيعة - 00:21:55

الرضوان نعم احقهم بالخلافة باتفاق اهل السنة هو ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي لم يختلف اهل السنة والجماعة في ان

الاحقية هي لابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وانما - 00:22:19

حصل خلاف بين اهل السنة والجماعة في تفضيل آ علي على عثمان ايها افضل؟ هل الافضل علي او الافضل عثمان واكثر اهل السنة

ان عثمان افضل من علي ثم بعد ذلك - 00:22:40

انقرض هذا الخلاف فاتفق اهل السنة على ان افضل الخلفاء ابو بكر ثم علي ثم عثمان ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ام علي ان شاء الله

نكمل بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله - 00:22:55

سم. سم. الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم رسل الله وخير خلقه محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. اللهم اغفر لشيخنا

وللحاضرين والحاضرات اللهم امين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وانتم اصلحكم الله قد من الله عليكم بالانتساب الى الاسلام الذي هو دين الله وعافاكم الله من - [00:23:12](#)

ابتلى به من خرج عن الاسلام من المشركين واهل الكتاب والاسلام اعظم النعم واجلها. فان الله لا يقبل من احد ديننا سواه ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. وعافاكم الله بانتسابكم الى السنة من - [00:23:43](#)

البدع المضلة مثل كثير من بدع الروافض والجهمية والخوارج والقدرية. بحيث جعل عندكم من البغض لمن يكذب باسماء الله وصفاته وقضائه وقدره او يسب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو من طريقة اهل السنة والجماعة وهذا من اكبر نعم - [00:24:03](#)

على على من انعم عليه بذلك. فان هذا من تمام الايمان وكمال الدين. ولهذا كثر فيكم من اهل الصلاح والدين واهل القتال المجاهدين ما لا يوجد مثله في طوائف المبتدعين. وما زال في عساكر المسلمين المنصورة وجنود الله المؤيدة منكم من - [00:24:23](#)

يؤيد الله به الدين ويعز به المؤمنين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد. لما بين الشيخ رحمه الله تعالى - [00:24:43](#)

تلك الاصول العظيمة وهي وسطية اهل الاسلام بين اهل الملل ووسطية ووسطية اهل السنة والجماعة بين النحل بين تلك الوصول العظيمة والقواعد الكبار اثنى المؤلف رحمه الله تعالى على جماعة عدي بن مسافر الاموي - [00:25:08](#)

الذي كتب لهم هذه الوصية. وقد تقدم لنا من خلال دراسة تلك الاصول العظيمة مذاهب كثير من المبتدعة مذهب القدرية ومذهب المعتزلة ومذهب الجهمية ومذهب الجهمية وكذلك ايضا اه مذهب الشيعة وغير ذلك تقدمت اه اه تلك المذاهب. هنا - [00:25:37](#)

في هذه القطعة وما بعدها اثنى المؤلف رحمه الله تعالى على هذه الجماعة جماعة عدي بن مسافر الاموي آ وذلك تلطفا بهم تهيئة لمناصحتهم. وهذا اه منهج عدل مستقيم في التعامل مع المخالف - [00:26:07](#)

مخالف الذي تريد ان توجهه وان ترشده وان تنصحه ينبغي اه ان تتلطف عليه بشيء من الثناء والدعاء كما فعل الشيخ رحمه الله. فهو اثنى عليهم قال اولاً من الله - [00:26:34](#)

من الله عليكم بانتساب الى الاسلام الذي هو دين الله. هذا الامر الاول الامر الاول من مثنى عليهم فيه انهم ينتسبون الى الاسلام ولا شك ان هذه نعمة عظيمة يمن الله بها على من يشاء من عباده ومن يبتغي الاسلام ديناً - [00:26:52](#)

فلن يقبل منه ثانياً قال عافاكم بانتسابكم الى السنة من اكثر البدع المضلة مثل كثير من بدع الروافض والجهمية الخوارج القدرية الى اخره. وهذا ايضا لا شك انها نعمة عظيمة. وهذا يدل - [00:27:08](#)

على ان هذه الجماعة انها على مذهب اهل السنة والجماعة الا انه حصل عندها شيء من الانحراف في بعض العقائد عن مذهب اهل السنة والجماعة. قال لك وثالثاً قال ولهذا كثر فيكم من اهل الصلاح والدين - [00:27:28](#)

القتال المجاهدين يعني فيهم اهل صلاح وفيهم اهل دين اهل قتال ومجاهدين. وهذا يظهر والله اعلم انها جماعة كبيرة نعم وان اتباع عدي بن مسافر آ انهم كثر نعم مم - [00:27:48](#)

السلام عليكم وفي اهل الزهادة والعبادة منكم من له الاحوال الزكية والطريقة المرضية ايضا قال نعم زين. ماشي سم وفي اهل الزهادة والعبادة منكم من له الاحوال الزكية والطريقة المرضية. وله المكاشفات والتصرفات - [00:28:08](#)

وفيكم من اولياء الله المتقين من له لسان صدق في العالمين. ايضا ايضا هذا من الثناء عليهم هذا الرابع اثنى عليهم قال وفي اهل الزهالة والعبادة منكم من له الاحوال الزكية - [00:28:30](#)

نعم الزهد هو ترك ما لا ينفع في الآخرة. الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة يقول في اهل الزهد منكم والتعبد من له الاحوال الزكية؟ يعني من يتعبد الله عز وجل عبادة زكية - [00:28:46](#)

بمعنى مخلص طاهرة ظاهرة من الرياء والسمعة وان ان يشوبها شيء من شوائب الدنيا الفانية فهو يثني عليهم ايضا رابعاً او خامساً ان فيهم من تكون عبادته خالصة لله سبحانه وتعالى. والطريقة المرضية هذا من باب التنزل. شيخ الاسلام تيمية رحمه الله تنزل -

مع هؤلاء الجماعة لان هؤلاء الجماعة فيهم شيء من التصوف او في بعضهم شيء من التصوف. فتنزل الشيخ رحمه الله تعالى معهم كل ذلك تلطفا بهم واستمالة لقلوبهم لاخذهم الحق - [00:29:31](#)

فقال والطريقة المرضية وله المكاشفات والتصرفات ولا هذي هذه الجمل من مصطلحات الصوفية الطريق يعني الانتساب الى الطرق طريقة العدوي طريقة القادري عبد القادر الجيلاني الى اخره. هذه الطرق من مصطلحات الصوفية فهو يقول يقول الشيخ رحمه الله فيكم من ينتسب الى الطرق - [00:29:49](#)

الا انها طرق مرضية ليس فيها شركيات اخرج من الملة او او حتى شرك اصغر ما دامت انها مرضية. قد يكون فيها شيء من الانحراف. الا انها في الجملة انها مرضية - [00:30:14](#)

قال وله المكاشفات والتصرفات المكاشفات يعني ان الله سبحانه وتعالى يكشف له شيئا من العلم والبصيرة والتصرفات ايضا يرزقه الله عز وجل شيئا من التصرفات الموافقة كلمة المكاشفات والتصرفات اه اه هذه - [00:30:32](#)

تكلم عليها العلماء رحمهم الله تعالى حينما يتكلمون على كرامات الاوليا لعل نشير الى شيء من ذلك. نعم السلام عليكم وفيكم من اولياء الله المتقين من له لسان صدق في العالمين - [00:31:00](#)

ان قدماء المشايخ الذين كانوا فيكم مثل الملقب بشيخ الاسلام ابي الحسن ابن ابي الحسن علي ابن احمد ابن احمد ابن يوسف القرشي الهيكاري وبعده الشيخ العارف القدوة عذيب مسافر الاموي. ومن سلك سبيلهما فيهم من الفضل والدين والصلاح والاتباع للسنة ما عظم الله - [00:31:17](#)

فيه اقدارهم ورفع به منارهم. نعم هذا ايضا ثنى هذا السادس يثني على بعض اعيان هذه الجماعة اه فائى على ابي الحسن علي بن احمد بن يوسف القرشي هذا ابو الحسن - [00:31:39](#)

رحمه الله تعالى عالم وصاحب زهد وعبادة كما ذكر الذهبي رحمه الله تعالى في سير اعلام النبلاء وقد توفي رحمه الله سنة ست وثمانين واربعمئة للهجرة. نعم. اه. فهو صاحب علم وعبادة وزهد - [00:32:04](#)

هذا ابو الحسن ومثله ايضا نعم الشيخ علي تقدم تكلمنا عليه وقول المؤلف فيكم من اوليائه فيكم من اولياء من اولياء الله المتقين. الولي هو كل تقي من كان لله تقيا فهو لله ولي. كما قال الله عز وجل - [00:32:26](#)

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون فمن جمع هذين الوصفين الايمان والتقوى فهو ولي من اوليائه من اولياء الله من عاد لوليا فقد اذنته بالحرب - [00:32:49](#)

وقول الشيخ المكاشفات والتصرفات يتكلم عليها العلماء رحمهم الله تعالى عند الكلام على كرامة الولي وكرامة الولي. الكرامة هي امر خارق للعادة يجريه الله عز وجل لبعض اوليائه المتقين - [00:33:08](#)

الكرامة امر خارق للعادة يجريه الله عز وجل على يد بعض اوليائه المتقين. وهذه الكرامة تكون اما في المكاشفات التي اشار اليها الشيخ او في التصرفات. في المكاشفات ان الله سبحانه وتعالى يطلع - [00:33:34](#)

بعض عباده المتقين انا شيء من امور الغيب ومثل ذلك ما حصل لابي بكر رضي الله تعالى عنه ابو بكر رضي الله تعالى عنه اخبر ان الذي في بطن زوجته غلام - [00:33:56](#)

فكان كما كان. وهذا من المكاشفات التي كشفها الله سبحانه وتعالى لعبده ابي بكر. والتصرفات ايضا من الاوليا من يحصل لهم شيء من آآ التصرفات الخالقة للعادة التي يحصل بسببها شيء من الحفظ لهم او لاهليهم او شيء من التوفيق والنصر ونحو ذلك. ومثل ذلك - [00:34:17](#)

ما حصل لخالد بن الوليد خالد بن الوليد لما خرج في قتال الشام خرج اليه يا لينيوس احد النصارى وبيده سم نافع. سم نافع فقال يا خالد ان كنتم على حق فاشرب هذا السم - [00:34:46](#)

فاخذه خالد وقال بسم الله توكل على الله وشرابه ولم يضره الله ولم يضر بشيء فاسلم هذا النصراني. وهذا هذه كرامة لخالد رضي

الله تعالى عنه وهي من التصرفات يعني من التصرفات التي اثار اليها الشيخ رحمه الله - [00:35:09](#)

الله اليكم الشيخ علي قدس الله روحهم كان من افاضل عباد الله الصالحين واكابر المشايخ المتبعين وله من الاحوال الزكية والمناقب العلية ما يعرفه اهل المعرفة بذلك وله في الامة صيت مشهور ولسان صدق مذكور. وعقيدته المحفوظة عنه لم يخرج فيها عن عقيدة من تقدمه من المشايخ - [00:35:33](#)

من المشايخ الذين سلك سبيلهم كالشيخ الامام الصالح ابي الفرج عبدالواحد ابن محمد ابن علي الانصاري الشيرازي الشيرازي ثم الدمشقي وكشيخ الاسلام الهيكاري ونحوهما ونحوهما هؤلاء المشايخ نعم هذا الامر السابع - [00:35:58](#)  
لما اثنى الشيخ رحمه الله تعالى على هذه الجماعة من حيث العموم اثنى على بعض اعيانها اثنى على رئيسهم وهذا هو الامر السابع من الثناء عليهم اثنى على رئيسهم الذي ينتمون اليه وهو عدي بن مسافر الاموي رحمه الله تعالى وله من الاحوال - [00:36:18](#)  
يعني من العبادات المخلصة لله عز وجل والمناقب العلية المراتب الرفيعة العلية وله في الامة صيت يعني ذكر مشهور ولسان صدق مذكور يعني ذكر يذكر بخير واحسان وعقيدة آ قال الشيخ لم يخرج فيها عن عقيدت من تقدمه من المشايخ الذين سلك سبيلهم - [00:36:36](#)

الشيخ الامام الصالح بالفرج. هذا ابو الفرج عبد الواحد بن محمد الانصاري الشيرازي هذا من فقهاء الحنابلة نعم هذا من فقهاء الحنابلة من تلامذة شيخ المذهب ابي يعلى رحمه الله تعالى وله مناظرات مع الشيعة غلب فيها الشيعة ناظر الشيعة وغلبهم وحج - [00:37:01](#)  
فهو من اهل السنة والشيخ علي لم يخرج عن عقيدة ابي الفرج رحمه الله تعالى وتوفي سنة نيف واربعين للهجرة. نعم هؤلاء المشايخ لم يخرجوا في الاصول الكبار عن اصول اهل السنة والجماعة - [00:37:27](#)  
بل كان لهم من الترغيب في اصول اهل السنة والدعاء اليها. والحرص على نشرها ومناظرة من خالفها مع الدين والفضل والصلاح. ما رفع الله الله به اقدارهم واعلى منارهم. وغالب ما يقولونه في اصولها الكبار جيد مع انه لابد وان يوجد في كلامهم. وكلام - [00:37:52](#)

من المسائل المرجوحة والدلائل هنا. نعم ايضا هذا من الثناء الشيخ رحمه الله الثامن في الثناء عليهم ان هؤلاء المشايخ لم يخرجوا عن اصول اهل السنة والجماعة انهم ينشرون تاسع انهم ينشرون مذهب اهل السنة والجماعة ويذون عنها ويناظرون من - [00:38:12](#)  
خالفها من اهل بدع رفع الله بذلك اقدارهم واعلى منارهم الى اخره. ثم بعد ذلك بعد ان اثنى على هذه الجماعة ذكر الشيخ رحمه الله تعالى اسباب الانحراف وسيذكر جملة من اسباب الانحراف - [00:38:34](#)  
نعم وغالب ما يقولونه في اصولها الكبار جيد مع انه لابد وان يوجد في كلامهم وكلام نظرائهم من المسائل المرجوحة والدلائل الضعيفة. كاحاديث لا تثبت ومقاييس لا تضطرد مع ما يعرفه اهل البصيرة. هذا السبب الاول والثاني من اسباب الانحراف - [00:38:52](#)

عن مذهب اهل السنة والجماعة لان هذه الجماعة حصل لها شيء من مخالفة اهل السنة والجماعة فذكر الشيخ رحمه الله تعالى اسباب الانحراف السبب الاول وسيعرج عليه الشيخ رحمه الله وسيطيل حوله سيعود مرة اخرى. السبب الاول ما يتعلق بالاحاديث الضعيفة والموضوعة - [00:39:16](#)

الثاني مقاييس لا تضطرد يعني لا يصح فيها الحاق الفرع بالعلة. القياس في اللغة التقدير واما في الاصطلاح فهو الحاق فرع باصل في حكم لعة جامعة هنا اللاحق لا يصح - [00:39:38](#)

بعدم الجامع لان الجامع لا يصح لم تتوفر شروط صحة القياس. هذا هذا السبب الثاني من اسباب الانحراف. نعم وذلك ان كل احد يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا سيما المتأخرون من الامة الذين لم يحكموا معرفة الكتاب - [00:39:56](#)  
والسنة والفقه فيهما ويميز بين صحيح الاحاديث وسقيمها وناتج المقاييس وعقيمها. مع ما ينضم الى ذلك من غلبة الاهواء وكثرة الاراء. هذا السبب الثالث والرابع. السبب الثالث من اسباب الانحراف - [00:40:18](#)

الجهل الجهل اثار اليه الشيخ رحمه الله تعالى لم يحكموا معرفة الكتاب والسنة. هو يميز بين صحيح الحديث وقت سقيمها. السبب

الرابع من اسباب الانحراف الهوى الهواء فاذا حصل هوا لدى الشخص فان هذا سبب من اسباب الانحراف - [00:40:34](#)

نعم مع ما ينضم الى ذلك من غلبة الاهواء وكثرة الاراء. وتغلب الاختلاف والافتراق وحصول العداوة والشقاق فان هذه الاسباب ونحوها مما يوجب قوة الجهل والظلم الذين نعت الله بهما الانسان في قوله. وحملها الانسان انه كان ظلوما - [00:40:57](#)

فاذا من الله على الانسان بالعلم والعدل انقذه من هذا الضلال. يعني اسباب هو ذكر المؤلف رحمه الله تعالى اربعة اسباب من اسباب الانحراف وسيذكر ايضا سببا خامسا من اسباب الانحراف - [00:41:18](#)

وهو الغلو فهذه خمسة اسباب. ثم بعد ذلك ذكر المؤلف رحمه الله تعالى اسباب النجاة وان النجاة انما تكون بالعلم العلم والعدل الجهل سبب من اسباب الانحراف كما تقدم يقابل بالعلم - [00:41:34](#)

الظلم سبب من اسباب الانحراف لان الهوى الهواء لا يكون الا عن ظلم يقابل بالعدل اسباب النجاة التعلم والعدل ان يكون الانسان محقا من نفسه. والا يكون صاحب هوى او صاحب - [00:41:57](#)

التعصب وانما يدعن للحق نعم اذا من فاذا من الله على الانسان بالعلم والعدل انقذه من هذا الضلال. وقد قال سبحانه ويل لكل همزة لمزة. الذي جمع ما معددة يحسب ان ما له اخذه - [00:42:16](#)

وقد قال تعالى وجعلنا منهم ائمة قال لك ويل لكل همز هذه في النسخة هذه لكن انا عندي النسخة النسخة ذكر المؤلف رحمه الله تعالى بدلا من قوله ويل لكل همزة لمزة ذكر سورة العصر والعصر الانسان في خسر وهذا هو المناسب. نعم المناسب - [00:42:39](#)

قوله تعالى والعصر ان الانسان في كسر. فالنسخة التي معي تختلف عن النسخ التي معها. الله عز وجل ذكر مؤلف قوله تعالى والعصر ان النساء لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي رحمه الله - [00:43:01](#)

لو ما انزل الله على عباده الا هذه السورة حجة لكفتهم. لا شك ان تضمنت العلم والعمل الصبر والدعوة تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر نعم وقد قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون - [00:43:19](#)

باليقين والصبر تنال امامة الدين تعلم وصبر وايقن حصلت له الامامة في الدين وانتم تعلمون اصلحكم الله ان السنة التي يجب اتباعها ويحمد اهلها ويذم من خالفها هي سنة رسول الله هنا بين المؤلف رحمه الله تعالى - [00:43:48](#)

طريق العلم لما ذكر ان من اسباب النجاة هي العلم والعدل بين طريق العلم. طريق العلم هو السنة ان تأخذ بالسنة ان اه تتعلم عقيدتك من سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:13](#)

معرفة العقيدة من السنة هذا هو طريق العلم وكذلك ايضا معرفة منهج اهل السنة والجماعة ومعرفة مصنفاتهم وكذلك ايضا اه انتمهم الى اخره هذا طريق من طرق النجاة من الانحراف ولهذا ذكر المؤلف رحمه الله تعالى - [00:44:32](#)

آ شيئا من المصنفات التي تعنى في بيان مذهب اهل السنة والجماعة نعم ان السنة التي يجب اتباعها ويحمد اهلها ويذم من خالفها هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. في امور الاعتقادات وامور العبادات وسائر امور - [00:45:03](#)

الديانات وذلك انما يعرف بمعرفة احاديث النبي الثابتة عنه في اقواله وافعاله. وما تركه من قول وعمل. ثم ما كان عليه السابقون والتابعون لهم باحسان وذلك في دواوين الاسلام المعروفة مثل صحيحه البخاري ومسلم - [00:45:23](#)

وكتب وكتب السنن مثل سنن ابي داود والنسائي وجامع الترمذي وموطأ الامام مالك مثل المسانيد المعروفة كمثل كمثل مسند الامام احمد وغيره ويوجد في كتب التفاسير في كتب التفاسير والمغازي وسائر كتب الحديث جملها واجزائها من الآثار ما يستدل ببعضها على - [00:45:40](#)

وهذا امر قد اقام الله له من اهل المعرفة من اعتنى به حتى حفظ الله الدين على اهله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يحمل هذا الدين من كل خلف - [00:46:04](#)

عدوله عدوله ينفون عنه تأويل الغالبيين وانتحال المبطلين يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله ينفون عنه تأويل الغالبيين وانتحال مبطلين وهكذا فان الله سبحانه وتعالى قيد في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم من يميز بين صحيحها وضعيفها - [00:46:18](#)

وافنوا اعمارهم وابدانهم واموالهم في هذا السبيل ايضا لهذه الامة من يبين عقائدها الصحيحة ويدافع ويناضل عنها ويرد على شبه

اهل البدع كما اشار الشيخ رحمه الله نعم وقد جمع طوائف من العلماء الاحاديث والاثار المروية في ابواب عقائد اهل السنة. مثل حماد بن سلمة وعبدالرحمن بن مهدي. وعبدالله - [00:46:42](#)

عبدالرحمن الدارمي وعثمان بن سعيد الدارمي وغيرهم في طبقتهم ومثلها ما بوب ما بوب عليه البخاري ابو داود والنسائي وابن ماجة وغيرهم في كتبهم ومثل مصنفات ابي بكر الاثرم وعبدالله بن احمد وابي بكر الخلال وابي القاسم الطبراني وابي الشيخ الاصبهاني وابي بكر الاجري وابي الحسن الدار - [00:47:16](#)

وابي عبدالله ابن منده وابي القاسم اللالكائي وابي عبدالله ابن بطة وابي عمرو الطلمنكي وابي نعيم الاصبهاني وابي بكر البيهقي وابي ذر الهروي وان كان يقع في بعض هذه المصنفات من الاحاديث الضعيفة ما يعرفه اهل المعرفة. طريق العلم كما تقدم اخذ العقيدة انما تؤخذ من هذه - [00:47:37](#)

المصنفات وقال الشيخ نبه الشيخ على مسألة يقال لك بان هذه المصنفات قد يوجد فيها شيء من الحاجة الضعيفة وعذر هؤلاء الذين الفوا هذه المصنفات وادخلوا هذه الاحاديث الضعيفة يعتذر لهم بامرير. الامر الاول انهم ذكروا السند - [00:47:59](#) كثيرا ما يذكرون السند. واذا ذكر السند فقد القى بالعهدة على القارئ. عندك السند الان تميز الصحيح من الضعيف لان السند يبين لك هل هذا الاثر او الحديث هل هو صحيح او ضعيف - [00:48:20](#)

ثانيا انهم ارادوا جمع ما في الباب بغض النظر عن كونه صحيحا او كونه ضعيفا. ثم بعد ذلك تميز لان هناك من اعتنى بتمييز الضعيف من الصحيح او التمييز الصحيح من الضعيف - [00:48:38](#) فهناك مؤلفات كثيرة والشيخ ايضا الشيخ ما اشار اصول السنة للامام احمد رحمه الله تعالى الرد على الجهمية والزنادقة للامام احمد رحمه الله تعالى وكذلك ايضا نقض الدالمي على اه المريسي وكذلك ايضا اه متن العقيدة الطحاوية هناك مؤلفات كثيرة عنيت - [00:48:59](#)

تبيين معتقد اهل السنة والجماعة وان كان يقع في بعض هذه المصنفات من الاحاديث الضعيفة ما يعرفه اهل المعرفة وقد يروي كثير من الناس في الصفات وسائر ابواب الاعتقادات وعامة ابواب الدين - [00:49:24](#) احاديث كثيرة تكون مكذوبة موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج المؤلف رحمه الله على السبب الاول من اسباب الانحراف ذكر السبب الاول احاديث ضعيفة او موضوعة. والسبب الثاني - [00:49:43](#) مقاييس لا تطرد. والسبب الثالث الهوى والسبب الرابع الاختلاف والسبب الخامس الغلو عرج عن الاحاديث الضعيفة ثم سيعرج لاهمية هذين السببين سيعرج على الحديث الضعيفة والموضوعة وسيعرج على الغلو وسيتكلم عن الخوارج - [00:49:59](#) ومعتقد اهل السنة والجماعة فيهم وهل هم كفار او ليسوا كفارا؟ كما سيأتي بيانهم. نعم منها ما يكون كلاما باطلا لا يجوز ان يقال فضلا عن ان يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:19](#)

والقسم الثاني من الكلام ما يكون قد قاله بعض السلف او بعض العلماء او بعض الناس ويكون حقا او مما يسوغ فيه الاجتهاد او مذهب اللقاء فيعزى الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا كثير عند من لا يعرف الحديث - [00:50:35](#) مثل المسائل التي وضعها الشيخ ابو الفرج عبدالواحد ابن محمد ابن علي الانصاري. تقدم ان ابا الفرج رحمه الله انه من فقهاء الحنابلة وانه من تلامذة ابي يعلى رحمه الله تعالى وانه توفي - [00:50:51](#)

سنة نيف واربعين وخمسائة للهجرة وانه صاحب سنة وحصله مناظرات مع الاشاعرة فحجهم واقام الدليل عليه نعم هذا مثال يعني هو الشيخ رحمه الله يقول لك هذه الاحاديث الضعيفة اما ان تكون كلام - [00:51:07](#) لا يمكن ان يضاف للنبي صلى الله عليه وسلم كلام باطل لا يمكن ان يقوله النبي واضيف للنبي عليه الصلاة والسلام واما ان يكون من كلام بعض السلف تجد انه تكلم بعض السلف ببعض الحكم - [00:51:28](#)

ثم بعد ذلك اضيف للنبي صلى الله عليه وسلم وجعل للنبي صلى الله عليه وسلم ومثل الشيخ رحمه الله هذا بمثابة يعني ما وضعه ابو الفرج. ابو الفرج رحمه الله تعالى وطمع كتابا هذا الكتاب تظمن اسئلة - [00:51:46](#)

يُميّز فيها السني من البدع فهذا الكتاب هذا الكتاب اخذ وجعل له اسانيد واضيف للنبي صلى الله عليه وسلم. وهو من تأليفه بالفرج عبد الواحد رحمه الله تعالى الاصفهاني لكنه جعل - [00:52:01](#)

اضيف للنبي صلى الله عليه وسلم وانما هي اسئلة كتبها ابو الفرج رحمه الله تعالى لكي يميز فيها بين السنة والبدعي وهذا كثير عند من لا يعرف الحديث مثل المسائل التي وضعها الشيخ ابو الفرج عبدالواحد ابن محمد ابن علي الانصاري. وجعلها محنة يفرق فيها بين السني والبدعي - [00:52:23](#)

وهي مسائل معروفة علمها بعض الكذابين وجعل لها اسنادا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلها من كلامه وهذا يعلمه من له ادنى معرفة انه مكذوب مفترى وهذه المسائل وان كان غالبها موافقا لاصول السنة ففيها ما اذا خالفه الانسان لم يحكم بانه مبتدع - [00:52:47](#)

مثل اول نعمة اول نعمة انعم بها على عبده فان هذه المسألة فيها نزاع بين اهل السنة. والنزاع فيها لفظي لان مبناها على ان اللذة التي يعقبها الم. هل تسمى نعمة ام لا - [00:53:07](#)

فيها ايضا اشياء مرجوحة. فالواجب ان يفرق بين الحديث الصحيح والحديث الكذب. فان السنة هي الحق دون الباطل. وهي الاحاديث الصحيحة دون الموضوعة فهذا اصل عظيم لاهل الاسلام عموما. ولمن يدعي السنة خصوصا. نعم هذه هذه المسائل التي وضعها ابو الفرج رحمه الله تعالى - [00:53:22](#)

الشيخ وان كان غالبها موافقا لاهل السنة ففيها ما اذا خالفه لم يحكم بانه مبتدع. لان الشيخ اجتهاد من ابي الفرج جعل هذه اسئلة يميز بها بين السنة والبدع قال لك هذي وين كانت موافقة - [00:53:42](#)

فان من خالف بعضها لا لا نحكم ايضا عليه بانه مبتدأ. وذكر من ذلك مثل اول نعمة انعمها الله على عبده الى اخره. ما هي اول نعمة انعمها الله على عبدي وهذه ما يترتب عليها شيء لان مبناها على ان اللذة التي يعقبها الم هل تسمى نعمة او لا الى اخره - [00:54:01](#)  
لعل نقف على هذا اخذنا السبب ها - [00:54:21](#)